

دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة مع الإشارة إلى تجربة الجزائر  
The role of information and communication technology in supporting creativity of emerging institutions, with reference to Algeria's experience

علاء الدين بوضياف<sup>1</sup>، زبير محمد<sup>2</sup> BOUDIAF ALAEDDIN ، ZOUBIR MOHAMED

<sup>1</sup> محبر الصناعة، التطور التنظيمي للمؤسسات والابداع جامعة خميس مليانة، alaeddin.boudiaf@univ-dbkm.dz

<sup>2</sup> جامعة خميس مليانة، m.zobir@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2020/07/28

تاريخ القبول: 2020/06/28

تاريخ الاستلام: 2020/02/19

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الرئيسي الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة المبدعة في الاقتصاديات المعاصرة، والمتطلبات المتعلقة بها من بنية تحتية تكنولوجية خصوصا المتعلقة بالاتصال والمعلومات والمرافقة. ولعل من ابرز النتائج المتوصل لها وجب أن تتوفر بنية تحتية متطورة من اجل توفير المناخ الملائم للإبداع، ومن أبرز هذه الآليات حاضنات الأعمال والتي تقوم بتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة لإنشاء شركات ناشئة قائمة على بعد تكنولوجي يؤهلها لأن تصبح لها قدرة تنافسية.

كلمات مفتاحية: حظيرة الأعمال التكنولوجية، الإبداع، المؤسسات الناشئة

تصنيف JEL: L 26, M 13

**Abstract:**

This study aimed to know the main role that innovative institutions have become playing in contemporary economies, and the requirements related to them from technological infrastructure, especially those related to communication, information and accompaniment.

Perhaps one of the most prominent results reached must be the availability of advanced infrastructure in order to provide a favorable climate for creativity. Among the most prominent of these mechanisms are business incubators that provide the facilities and assistance needed to establish startups based on a technological dimension that qualifies them to become competitive

**Keywords:** keywords; Technology business incubators, innovation, startups.

**Jel Classification Codes:** L 26, M 13

**Résumé:**

Cette étude visait à connaître le rôle principal que les institutions innovantes sont devenues en train de jouer dans les économies contemporaines, et les exigences qui leur sont liées des infrastructures technologiques, notamment celles liées à la communication, l'information et l'accompagnement.

L'un des résultats les plus importants atteints doit peut-être être la disponibilité d'infrastructures avancées afin de créer un climat favorable à la créativité.

**Mots-clés:** Pépinières d'entreprises technologiques, innovation, startups.

**Codes de classification de Jel:** L 26, M 13.

المؤلف: علاء الدين بوضياف، الإيميل: alaeddin.boudiaf@univ-dbkm.dz

1. مقدمة:

إن العالم حاليا يهتز لتسارع وتيرة التقدم التكنولوجي والاختراعات، لذلك فالالاقتصاد والتسيير مجالان يتأثران بقوة الإبداع فيما يخص تكنولوجيات الإعلام والاتصال وأساليب توليد وإدارة هذه المشاريع التي تحقق قيمة اقتصادية أكبر و ضمان فرص العمل والنمو، وكمالاحظه للتجربة الدولية يظهر أن الشركات الناشئة هي أفضل المؤهلين، وذلك بفضل حجمها و مرونتها و مشاريعها المبتكرة مربحة و ناجحة، من خلال قدرتها على المساهمة في النمو و مرونة تسييرها.

مثل معظم البلدان المتقدمة المهتمة بهذه الفئة من المؤسسات، تراهن الجزائر على المؤسسات الناشئة لتنويع القوة المحركة للنمو الاقتصادي و الفوز في معركة العولمة، لذلك قامت الدولة بمختلف مؤسساتها بتوفير بنية تحتية تكنولوجية مختصة بمجال تبادل المعلومات والاتصال كمسؤولية اجتماعية واقتصادية وذلك من خلال خلق أماكن تهدف إلى ترسيخ تناغم بين عدة عوامل - المواهب، التكنولوجيا و المعرفة- لتطوير السلوك فيما يخص تنظيم المشاريع، و الإسراع في تسويق التكنولوجيا و تشجيع تطوير المؤسسات الجديدة، والتي تسمح لصاحب المشروع بتطوير تفكيره، وكذلك نضوج مشروعه.

انطلاقاً مما تقدم يمكننا صياغة إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الناشئة ؟

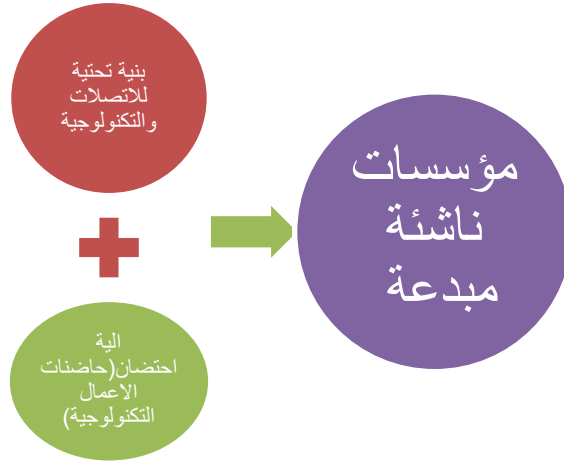
أهداف الدراسة:

- معرفة تطور البنية التحتية للاتصالات والتكنولوجيا في الجزائر ومدى مواكبتها للتحديات الاقتصادية الجديدة.
- دراسة وتحديد مفهوم المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالإبداع كأهم مصدر لتحقيق التقدم التكنولوجي.
- التعريف بالحاضنات الأعمال التكنولوجية أو الجامعية والتي تعتبر أداة لدعم المؤسسات الناشئة من خلال المرافقة للمشاريع المبتكرة.

منهجية البحث: اعتمد الباحث في طرحه للورقة البحثية المنهج الوصفي لتبين البنية التحتية للاتصالات في الجزائر وكذا التعريف بالحاضنات الأعمال التكنولوجية

ويهدف الإحاطة بجوانب هذه الإشكالية نعتمد في تحليلها على ثلاث محاور أساسية متمثلة في النقاط التالية :

- المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالإبداع؛
- البنية التحتية للاتصالات في الجزائر ودورها في دعم المؤسسات الناشئة؛
- واقع الحاضنات التكنولوجية في الجزائر ( حاضنات الأعمال التكنولوجية سيدي وحاضنة جامعية (مسيلة- باتنة)).



## 2. المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالإبداع

تعتبر المؤسسات الناشئة من الأكثر المؤسسات الاقتصادية نمواً بالعالم والبلدان النامية وذلك بفضل ميزة الإبداع لذلك سنتطرق في هذا المحور إلى مفهوم المؤسسات الناشئة وعلاقتها بالإبداع.

### 1.2 المؤسسات الناشئة :

تعتبر المؤسسات الناشئة مشاريع فنية ذات إمكانيات نمو عالية لذلك هي تختلف عن المؤسسات الغير التقليدية بسبب طبيعتها الإبداعية إضافة إلى كونها نتيجة للجمع بين النسيج الاقتصادي وروح الصرامة وثقافة المخاطرة لذلك سيتم التطرق إلى مفهومها والفرق بينها وبين المؤسسة التقليدية.

1.1.2 تعريف المؤسسات الناشئة: تعرف المؤسسة الناشئة "startup" اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي: على أنها مشروع صغير بدأ للتو، وكلمة Start-up تتكون من جزأين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و "up" وهو ما يشير لفكرة النمو القوي. وبدأ استخدام مصطلح بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، وذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (capital-risque) ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك. وفي أيامنا الحالية يوجد المصطلح ويعرفه القاموس الفرنسي la rousse على أنها "المؤسسات الشابة المبتكرة، في قطاع التكنولوجيات الحديثة". (شريفة، 2018، صفحة 420)

- في غياب إجماع حول تعريف موحد حول Start-up، فإن هذا المفهوم وفقاً لمعجم Larousse يشير إلى أنها "تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيات جديدة"، ويعرفها الباحث Erice Reis بأنها تلك المؤسسات التي تهدف إلى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد. (مصطفى، 2017، صفحة 61)

2.1.2 دورة حياة المؤسسات الناشئة: من خلال التعريف المقدم قد يتخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيراً ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة ولإبراز ذلك من خلال المنحنى التالي:

شكل رقم (01) : دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: (شريفة، 2018، صفحة 421)

3.1.2 الفرق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية: أن تكون مؤسسة ناشئة هو وضع مؤقت، إما بسبب عدم تحقيق نموذج الأعمال وبالتالي فإن المؤسسة الناشئة تفشل أو تختفي، أو بسبب أنها نجحت وتم امتصاصها أو تحولها إلى مؤسسة كلاسيكية أو تقليدية تقريباً، والتحول من شركة ناشئة كبيرة، يعبر عن اللحظة التي يقرر فيها "النمو" مستقبل المؤسسة الناشئة، وعليه فإن أهم عنصر يصنع الاختلاف بين المؤسسة الناشئة والكلاسيكية هو النمو الكبير كما يوضحه الشكل التالي:

## الشكل رقم (2): الفرق بين المؤسسة التقليدية والمؤسسة الناشئة



المصدر: (شريفة، 2018، صفحة 423)

ويمكن حصر نقاط الاختلاف فيما يلي: (شريفة، 2018، صفحة 423)

- يمكن أن يكون هناك تشابه بين دورة مؤسسة كلاسيكية تمر بمرحلة انطلاق، نمو، ثم نضج وبعدها تبدأ في التراجع، بينما الشركات الناشئة تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة ما بين الانطلاق والنمو، وبمجرد ما تصل إلى مرحلة النضج ستستمر في الارتفاع والنمو

- كما أن الشركة الناشئة تقدم منتجها لسوق جد كبير على عكس الشركات الكلاسيكية .

- والمؤسسة الناشئة بالرغم من الخطر المرتفع المرتبط بها فإن المستثمرين يقومون بالاستثمار في هذا النوع من المؤسسات بالموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع، بينما المؤسسات الكلاسيكية يتوجه المستثمر لسوق تنخفض فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية.

- بالإضافة إلى الاختلاف في مصادر التمويل حيث تعتمد المؤسسة الناشئة على المستثمر الملاك، المستثمر المغامر، أو رأس المال المخاطر، نظرا لإحجام البنوك على تمويل هذا النوع من المشاريع عالية المخاطر بينما تحصل الشركات الكلاسيكية على التمويل من القروض البنكية أو المنح الحكومية.

## 2.2 الإبداع في المؤسسات الناشئة:

تعتبر المؤسسات الناشئة حجر الأساس بالنسبة لاقتصاديات الدول سواء كانت المتطورة منها أو النامية، حيث سنحاول إبراز الإبداع في هذا النوع من المؤسسات.

### 1.2.2 خصائص الإبداع في المؤسسات الصغيرة: ركز أحمد (Ahmad) في دراسته التي أجريت على الشركات البريطانية على

التعرف على خصائص الشركات الأكثر إبداعاً، ومن أهم هذه الصفات هي (حجاج، 2016، صفحة 75) :

وجود فلسفة ورسالة واضحة للمؤسسة تتضمن التأكيد على الإبداع والنظر للإبداع كأحد الاستراتيجيات الأساسية للمؤسسة؛

الاهتمام بالعنصر البشري والبحث المستمر عن المتميزين منهم وتطوير قدراتهم و توفير المناخ والثقافة المناسبة للإبداع؛

توفر أقسام ووحدات للإبداع وتوفير فرص المخاطرة لهذه الأقسام والقدر الكافي من الحرية؛

التخطيط طويل الأجل مع التركيز على سياسات الاستقطاب ونظام المكافآت؛

### 2.2.2 انعكاسات الإبداع على المؤسسات الصغيرة: يلعب الإبداع دوراً فعالاً في نجاح المؤسسات الناشئة، فضلاً عن دوره في

تمكينها من مجال حدة المنافسة والتحديات الناتجة عن عولمة الأعمال والتغيرات البيئية المتلاحقة، لذلك فإن الإبداع يعتبر

عنصر أساسي داخل المؤسسات الصغيرة.

يمكن تلخيص دور الإبداع في المؤسسات الصغيرة في النقاط التالية: (الibas، 2015)

يولد الأفكار والطرق الجديدة لتحديد المشكلات واقتراح الحلول، وبذلك فهو أحد المداخل المعرفية الأساسية التي يجب على المؤسسات الناشئة اعتمادها من أجل تحقيق النجاح التنافسي من جهة، وبما ينمي في الأفراد داخل المؤسسات الصغيرة الإبداع ومرونة التفكير من جهة أخرى..

يجب على المؤسسات الناشئة أن تعتمد البحوث والتكنولوجيا لتوليد المعرفة التي تدعم قوتها التنافسية كما يحفز الإبداع المؤسسات وبذلك تولد معارف جديدة تقوم بتطبيقها لتقدم سلع أو خدمات جديدة وبما يوصلها إلى مرتبة تكون فيها بالمؤسسات المتعلمة التي تستند في بقاءها ونموها على القاعدة المعرفية الموظفة في الإبداع.

وبالتالي فإن الإبداع يتيح للمؤسسات الناشئة إيجاد منتجات جديدة بسرعة كبيرة أو تعديل وتطوير المنتجات الحالية بسرعة، إلى جانب امتلاك ميزة السبق في الاستجابة لمختلف احتياجات أصحاب المصالح.

البنية التحتية للاتصالات في الجزائر ودورها في دعم المؤسسات الناشئة.

1.3 البنية التحتية للاتصالات في الجزائر: عمدت الجزائر إلى إنشاء بنية تحتية للمعلومات والاتصال على جميع التراب الوطني.

1.1.3 الهاتف النقال: يوجد ثلاثة متعاملين في سوق الهاتف النقال في الجزائر، وهم على التوالي مؤسسة موبليس، جيزي و اوريدو للاتصالات، وسنأتي إلى التعرف على حصص المتعاملين في سوق الهاتف النقال في الجزائر.

الجدول رقم 1: عدد المشتركين حسب المتعاملين

التطور	2017	2016	
موبليس	18365148	16885490	8.76%
جيزي	14947870	16360904	-8.64%
اوريدو	12532647	12571452	0.31%
العدد الإجمالي للمشاركين	45845665	45817846	0.06%

المصدر: (سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2017، صفحة 2)

عرفت حظيرة الهاتف النقال GSM ، 3G ، 4G استقرارا، حيث قدّر عدد المشتركين في نهاية سنة 2016 بـ 45,8 مليون مشترك و 45,846 مليون في سنة 2017 يفسر هذا الاتجاه نحو الاستقرار بتشبع سوق الهاتف النقال.

من بين 45,846 مليون مشترك نشط، نجد 14,385 مليون مشترك في شبكة GSM أي 31,38% ، و 21,593 مليون مشترك في شبكة الجيل الثالث أي 47,10% و 9,686 مليون مشترك في شبكة الجيل الرابع أي 21,52%

2.1.3 سوق الاتصالات الفضائية: المتعامل الوحيد في سوق الاتصالات الفضائية في الجزائر، هي اتصالات الجزائر الفضائية.

تتوفر اتصالات الجزائر الفضائية ATS حسب معطيات المأخوذة من موقع الشركة على

- أكثر من 500 Mhz ؛

- قدرة زائدة نحو الانترنت 100 Mbp ؛

- أكثر من 3700 محطة طرفية؛

- أكثر من 100 وصلة SCPC .

وقد تم تثبيت مجموعة من المنصات في محطة النقل الفضائية بالأخضرية: VISAT هاتف IP مؤتمرات الفيديو، تحديد المواقع

الجغرافية، كما توفر للزبائن جملة متنوعة من الحلول في مجال الاتصالات الفضائية.

## 3.1.3 الهاتف الثابت : المتعامل الحالي في سوق الهاتف الثابت هو اتصالات الجزائر، وهو المتعامل التاريخي

الجدول رقم 2: حظيرة مشتركي شبكة الهاتف النقال .

التطور	2017	2016	
التطور	3130090	3174759	مشتركو السلكي
%1.41-	171	229950	مشتركو اللاسلكي WLL
%99.93-	921099	777292	الجيل الرابع للهاتف الثابت/ومكس
%18.5	45845665	4182001	مجموع المشتركين
%3.12-			

(المصدر: سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2017، صفحة 9)

في نهاية سنة 2017، بلغت حظيرة مشتركي شبكة الهاتف الثابت 4,051 مليون مشترك، أي انخفاض تُقدّر نسبته ب 3% مقارنة بسنة 2016.

تفسر هذه الوضعية بانخفاض حظيرة السلكي واللاسلكي WLL على التوالي لعمليات إصلاح حظيرة المشتركين التي قامت بها اتصالات الجزائر، انخفاض يخففه زيادة حظيرة مشتركي الجيل الرابع للهاتف الثابت 4G LTE

4.1.3 الانترنت: توفر الجزائر على عدة أنواع من التكنولوجيا التي تستخدم لاستعمال الانترنت، و التكنولوجيا التي تلقى استخدام واسع هي انترنت الجيل الرابع،

الجدول رقم 3: يوضح جميع أنواع التكنولوجيا المستعملة ونسبة الاستعمال والتطور ما بين سنتي 2016-2017

التطور	2017	2016	
التطور	2246918	2083114	مشتركو ADSL
%7.86	921099	777292	مشتركو الانترنت الجيل الرابع للهاتف الثابت/ومكس
%18.51	21592863	24227985	مشتركو الانترنت النقال الجيل الثالث
% 10.88-	9867671	1464634	مشتركو الانترنت النقال الجيل الرابع
%573.73	34628551	28553025	مجموع مشتركي الانترنت
%21.28			

(المصدر: سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2017، صفحة 5)

في 31 ديسمبر 2017، ازدادت الحظيرة الإجمالية لمشاركي الإنترنت ب 6 075 526 مليون، أي زيادة قدرها 21 مقارنة مع السنة الماضية. هذا التطور مرده، من جهة، زيادة حظيرة مشتركي الإنترنت النقال للجيل الرابع التي انتقلت من 1,46 مليون مشترك سنة 2016 إلى 9,87 مليون مشترك في سنة 2017، أي زيادة تُقدّر نسبتها ب % 573,73، ومن جهة أخرى إلى زيادة حظيرة مشتركي الانترنت الثابت للجيل الرابع التي قَدّرت ب % 18,51 في سنة 2017 مقارنة بالسنة الماضية 2016

## 2.3 مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم المؤسسات الناشئة .

تعتبر الجزائر المؤسسات كمنصة لتطوير الإبداع والآلية التي من خلالها تنتقل إلى اقتصاد رقمي لذلك قامت من خلالها ما يلي : (زياني، 2006، صفحة 12)

- جاء في المشروع الدولي بعنوان "دعم وزارة البريد و تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال و المشاركة في وضع نظام بيئي لتعزيز تنمية تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال في الجزائر" قد طرح المشروع من طرف وزارة البريد و تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال في إطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لصالح الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحضائر التكنولوجية، و قد تم

نشر نداء لجمع المقترحات في جويلية 2015 على موقع الاتحاد الأوروبي الهدف العام من هذا مشروع التوأمة هو تطوير الأنشطة الاقتصادية القائمة على تكنولوجيات الإعلام والاتصال والاستخدامات ذات الصلة..

- تحسين شبكة الشراكة بين شركات الاتصال والمؤسسات الناشئة بغرض تعزيز الابتكار.
- تعزيز عملية تأطير و تطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- إعادة صياغة عملية الحضانة من خلال الرجوع إلى تجارب دول الاتحاد الأوروبي.
- تنشيط الحاضنات كمراكز مولد مبادرات في مجال الابتكار و زيادة الأعمال المتعلقة ب تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- الانتقال إلى مجتمع المعرفة والذي هو خلق قيمة مضافة وتحسين مستويات المعيشة والرفاهية الاجتماعية لمواطنيها.
- إنشاء حاضنات الأعمال هو جزء من استراتيجية وطنية طموحة، تهدف على وجه التحديد الالتحام مع مجتمع المعرفة، وإعطاء أولوية مطلقة لتعزيز الصناعة والبحث والابتكار في قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- الدور الأساسي الذي يجب أن تلعبه المجمعات التكنولوجية، التي تعتبر حافزا على عمليات الابتكار والقوى الدافعة للتنمية والنمو الاقتصادي، والدولة لديها تصميم الصك و تنفيذ السياسة الوطنية لتعزيز وتطوير المجمعات التكنولوجية، تتحقق عن طريق الوكالة الوطنية لتعزيز وتطوير الحظائر التكنولوجية.
- كثافة الجهات الفاعلة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال لتحفيز الأفراد القدرة التنافسية للمؤسسات تكنولوجية المعلومات والاتصالات وتأمين الاستدامة و نمو المجمعات التكنولوجية. (زايد، 2012، صفحة 6)
- التعاون بين الجهات المعنية لتعزيز القدرات والقدرة التنافسية للشركات الفردية، بهدف التشجيع على تبادل الخبرات (التجربة)، والدراية والمهارات.
- الابتكار: المقصود هنا هو بمحاكاة الابتكار التعاوني من خلال وضع التآزر وتفاعل قدرات الابتكار في الشركات.
- تنمية روح المبادرة لديه الأثر الاجتماعي والاقتصادي، مع كل آثارها من حيث خلق الثروات، بتنشيط الأراضي وخلق فرص العمل.

#### 4. واقع الحاضنات التكنولوجية في الجزائر (حاضنة تكنولوجية سيدي عبد الله وحاضنة جامعية (مسيلة- باتنة))

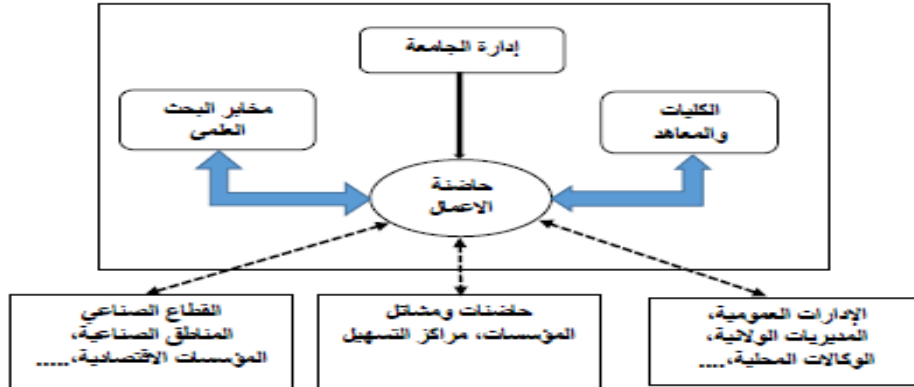
اعتمدت الجزائر عدة آليات لتطوير الإبداع لدى المؤسسات الناشئة سواء بتوفير بنية تحتية تكنولوجية أو بإنشاء آليات احتضان ومرافقة لهذه المؤسسات ولعل من أبرز هذه الحاضنات حاضنة سيدي عبد التكنولوجية وكذا بعض الحاضنات المتواجدة في الجامعات على غرار جامعة المسيلة.

وفي إطار برنامج الجزائر الالكترونية فقد تم إطلاق إستراتيجية وطنية لدعم وتطوير الحظائر التكنولوجية، حيث تم إطلاق عدة حاضنات عبر الوطن على غرار الحظيرة التكنولوجية سيدي عبد الله في 2010 وحاضنة ورقلة 2012 وحاضنة التكنولوجيا بوهرا 2013، وحاضنة جامعة باتنة 2013، ليضاف مؤخرا حاضنة جامعة المسيلة 2019 وحاضنة جامعة البليدة 2020، ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الحاضنات في تقديم الدعم الكامل للمشاريع الابتكارية في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال ومرافقتها إلى غاية إنشاء STARTUP وذلك بإبرام اتفاقيات مع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية (ANPT) والمؤسسات التابعة لها (مصطفى، 2017، صفحة 62)

وتعمل هذه الحاضنات على احتضان حوالي 20 مشروع سنويا لمدة تتراوح من بين 24 و 30 شهرا مع خلق 15 مؤسسة ناشئة سنويا على الأقل، وقد احتضنت مشتلة المؤسسات بوهرا أكثر من 40 مؤسسة منذ إنشائها، ومن أجل إرساء توجه الدولة نحو

اقتصاد المعرفة فقد تم خلق الحاضنات الأكاديمية، حيث عملت لجزائر من عدة سنوات على إدماج هذه الحاضنات وسط الجامعات والمدارس العليا،

الشكل رقم 3: نموذج لحاضنة أعمال جامعية



المصدر: (احمد، 2017، صفحة 47)

يبين هذا التصور إن حاضنة الأعمال الجامعية تلعب دور الوسيط في بلورة أفكار الأساتذة الباحثين والطلبة وتثمين نتائج بحوثهم العلمية وإنشاء شبكات من علاقات التعاون مع القطاع الصناعي و الإدارات العمومية، كما تساهم أيضا في الانتقاء الأولي للأفكار والمشاريع المؤهلة للنجاح وهو ما يسهل عمل حاضنات ومشارق المؤسسات العمومية. والجدول الموالي يوضح توزيع المؤسسات الناشئة التي تم خلقها انطلاقا من البرامج الوطنية للبحث:

الجدول رقم(04): توزيع المؤسسات الناشئة من البرامج الوطنية للبحث

النسبة %	عدد المؤسسات الناشئة المنشأة	قطاع الأعمال
5.34	15	التعليم والثقافة والاتصال
9.25	26	قطاع البناء والأشغال العمومية
8.19	23	المواد الأولية والطاقة
11.39	32	الزراعة والموارد المائية
7.12	20	المؤسسات الاقتصادية والقانونية
3.56	10	قطاع السكن والنقل
15.66	44	القطاع الصحي
29.18	82	القطاع التكنولوجي
1.07	3	القطاع الاجتماعي والتاريخي
9.25	26	القطاع التجاري

المصدر: (مصطفى، 2017، صفحة 64)

من خلال الجدول الموضح أعلاه قامت وكالة ANVERDET بدعم 281 برنامج وطني للبحث من أجل تحويلها الى مؤسسات مصغرة إبداعية أين كان للمؤسسات الناشئة في الميدان التكنولوجي النصيب الأكبر بنسبة 29.18 % ثم يليه قطاع الصحة بنسبة 15.66%

#### 1.4 حاضنة سيدي عبد الله:

تقع حاضنة الأعمال التكنولوجية في الحظيرة المعلوماتية لسيدى عبد الله على بعد 200م مربع من مبنى سيرتيك ذات مبنى ذكي، تبلغ مساحتها 9800 متر مربع وذات هندسة معمارية متطورة، تتكون من ثلاث طوابق تتضمن ما يلي:

- مساحات مخصصة للعمل تقدر ب 2150 متر مربع وقاعتان للدروس التكوينية وقاعتان للاجتماعات، إضافة إلى 9 قاعات للمحاضرين: مقسمة حسب مراحل الاحتضان، 3 منها للمشاريع ما قبل الاحتضان، و3 أخرى للمشاريع في مرحلة الاحتضان، ونفس العدد في مرحلة بعد الاحتضان.

- تستقبل وتدعم الحاضنة التكنولوجية حاملي مشاريع خلق المؤسسات المبدعة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا المؤسسات الناشئة الراغبة في تطوير خدماتها أو منتجاتها، وقد أنشأت الحاضنة في السادس من جانفي 2009، وانطلقت في نشاطها في مطلع 2010 حيث تعتبر العنصر الرئيسي في نظام الحظيرة المعلوماتية، تعمل تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. (مصطفى، 2017، صفحة 65)

- هذا قد شرعت حاضنة سيدي عبد الله في ديناميكية المشاريع المتخذة من طرف الوكالة الوطنية لترقية و تطوير الحضائر التكنولوجية منذ 04 سنوات وقد تمركزت في زيادة ساحة الأعمال في الجزائر، بالنظر إلى النتائج الأولية المسجلة تم إنشاء 18 مؤسسة ناشئة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال مند بداية عملية الحضانة ماي 2010، في الوقت الراهن لا تزال ترافق لدعم أنشطة أثر من 49 صاحب مشروع إنشاء مؤسسة و 15 مؤسسة ناشئة من أجل الانطلاق و تكوين أصحاب مؤسسات المستقبل.

الحاضنة التكنولوجية المتواجدة بالعاصمة رافقت أكثر من 350 حامل لمشاريع في مجال المقاولاتية ونجحت في إطلاق 50 مؤسسة صغيرة تعمل حاليا في السوق الجزائرية، وحاضنة المعهد الوطني للاتصالات وتكنولوجيات الإعلام والاتصال لوهرا تسع ل 24 حامل مشروع، و الهدف على المدى القصير هو إنشاء 6 مؤسسات ناشئة ناجحة على الأقل سنة (الزهراء، 2018)

**الأهداف الموكلة إلى الحظيرة التكنولوجية:**

- حظيرة متكاملة: حيث أنها تحتوي على معهد عالي للاتصالات، وكالة للاتصالات، وكالة للإنترنت وكذلك المدرسة الوطنية لرعاية المهويين المبتدئين.

- إنشاء 1000 مؤسسة صغيرة ومتوسطة: مشروع الحظيرة المعلوماتية لسيدي عبد الله يهدف إلى استقبال 1000 مؤسسة صغيرة ومتوسطة، فالمشروع يتعلق بتنفيذ مخطط شامل يهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي خصوصا بالنسبة للخاص.

- خلق 20000 منصب عمل جديد: إن إنشاء الحظيرة المعلوماتية لسيدي عبد الله من شأنه خلق 20000 منصب عمل جديد داخل المؤسسات الناشئة التي من المفروض إنشائها في مناطق النشاط التي تغطي 180 هكتار (حيث سيتم تعميم العديد من الوظائف داخل قطاع الخدمات والتجهيزات الكبرى التي تم حشدها من أجل تنفيذ مشروع بناء الحظيرة (Jean-Claude, 2003) إضافة إلى الأهداف السابقة الذكر، فإن للحظيرة عدة أهداف تتمثل فيما يلي: (Mounir, 2014)

- الأهداف الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال:

- ✓ مساعدة المؤسسات على رفع قدراتها الإبداعية والتنافسية من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.
- ✓ رفع عدد المؤسسات الجديدة العاملة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ✓ تطوير قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال قادر على التصدير.

- الأهداف الخاصة بالتنمية الاقتصادية:

- ✓ خلق فرص عمل جديدة في قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- ✓ رفع الاستثمارات في القطاع الخاص.

✓ العمل على الحد من هجرة الأدمغة والكفاءات من خلال مساعدتهم على إنشاء مؤسساتهم الخاصة.

جدول رقم (05): حوصلة حول الحظيرة التكنولوجية لسبيدي عبد الله

عدد المشاريع المحتضنة	المؤسسات المرافقة: تم إطلاق STARTUPS 27 حاملي المشاريع الحاليين: 40 مشروع
المعني بالاحتضان	حاملي المشاريع الهادفة لخلق مؤسسات ابتكار في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال أصحاب المشاريع البطالين والعصاميين الذين لديهم فكرة لإنشاء مؤسسة
مراحل المرافقة	المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الاحتضان: تقديم المشروع والاختيار الأولي للمشروع المرحلة الثانية: مرحلة الاحتضان التحضير لمرحلة الحضانة التكنولوجية. (3-6 أشهر)
المدرين	13
الخبراء متعددي المهام	5
وسائل الدعم	8

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على موقع الوكالة الوطنية للحظائر التكنولوجية (ANPT)

#### 2.4 الحاضنات الجامعية:

كما تعد تجربة حاضنة المشاريع بجامعة الحاج لخضر أول حاضنة تكنولوجية أنشئت داخل الجامعة الجزائرية و التي دشنت في بداية شهر ماي من عام 2013 ، وذلك تجسيدا للاتفاقية المبرمة بين كل من الوكالة الوطنية لتطوير وترقية الحظائر التكنولوجية بسبيدي عبد الله بالجزائر العاصمة، والمديرية العامة للبحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذه المبادرة تعد الأولى من نوعها في انتظار تعميمها على باقي الجامعات وتندرج في إطار مرافقة أصحاب المشاريع من حاملي الشهادات الجامعية وتزويدهم بمعارف و تقنيات تساعد على نضج مشاريعهم وتمكينهم من أن يكونوا رؤساء مؤسسات ناجحة. تتكون الدفعة الأولى من حاملي المشاريع بحاضنة المشاريع بجامعة باتنة من 11 جامعيًا من أصحاب المشاريع يشرف على تأطيرهم 6مدرين متخصصين حسب مديرة الحاضنة التي كشفت عن أن هذه المشاريع تشمل مجالات مختلفة منها البيولوجي والإعلام الآلي وأيضًا الاقتصاد. ومن جهته أوضح نائب مدير جامعة باتنة المكلف بالعلاقات الخارجية أن هذه الدفعة التي شرع في تأطيرها ومرافقتها في مجال استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لنجاح المؤسسة المصغرة ستكون متبوعة بدفعة أخرى موسعة لمختلف المجالات. (ANDVERT, 2019)

كذلك منح وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور "الطيب بوزيد" اعتماد أول حاضنة أعمال على مستوى الجامعات الوطنية لجامعة محمد بوضياف بالمسيلة. حيث تحصلت إدارة الجامعة على المقرر الوزاري رقم 182 المؤرخ في 27 ماي 2019 المتعلق بتوطين حاضنة الأعمال على مستوى جامعة المسيلة، وحسب القرار الوزاري ستخصص جامعة المسيلة تحت هيكل تصرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية والتي تعمل تحت إشراف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي (ELKHBBER, 2019) .

وحسب مدير جامعة المسيلة البروفيسور كمال بداري فان حاضنة الأعمال فضاء مرافقة الطلبة حاملي المشاريع القابلة للتجسيد على أرض الواقع، حيث سيتم التكفل بكل الأعباء المتعلقة بتسيير الحاضنة من طرف الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتنمية التكنولوجية. وكشف البروفيسور كمال بداري أنه سيتم خلال الأيام القليلة القادمة تنصيب مركز دعم التكنولوجيا والابتكار وذلك بالاتفاق مع المعهد الوطني للملكية الصناعية (INAPI) ، بهدف مرافقة حاملي المشاريع من أساتذة وطلبة وتمكينهم من الحصول على براءات اختراع مسجلة بالشراكة مع جامعة المسيلة (MSILA, 2019)

## شكل رقم (04): مراحل احتضان المشاريع في حاضنة جامعة المسيلة

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المرحلة الخامسة
<ul style="list-style-type: none"> <li>- فحص وتقييم للفكرة</li> <li>- الاستعداد النفسي والتفني لتجسيد الفكرة لدى صاحب</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اختيار صنفين: 1- المشاريع الجاهزة (تخصيص مكاتب لها) 2- المشاريع الناشئة (تخضع لبرنامج تطوير من خلال برامج تكوين)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- اجتماع الشركاء الاقتصاديين مع صاحب الفكرة (غرفة الصناعة، وكالات بنكية، وكالة تشغيل الشباب، الخ..)</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- توقيع الاتفاقية ثلاثية بين الجامعة وصاحب المشروع ووكالات المالية الداعمة</li> <li>- الاتفاق على نسبة العائد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المرافقة الميدانية من خلال: - مرحلة إنجاز المشروع - مرحلة بدأ المشروع في العملية الإنتاجية - مرحلة التصويب</li> </ul>

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على معطيات مقدمة من طرف مسئول الحضانة

## 5. تحليل النتائج:

- تلعب التربية والتعليم دورًا هامًا في إعداد وتشكيل رأس المال البشري وهي من ثم تؤثر بشكل فعال في توعية وتوجيهات الشباب ومدى استعدادهم للانخراط في التنمية كرواد فاعلين ومبدعين بالدرجة الأولى.
- هناك عدم مواءمة بين الخريجين وسوق العمل وهي مشكلة مزمنة في الواقع الجزائري، حيث توجد الفجوة بين الخريجين وسوق العمل وبين العرض والطلب لخريجي الجامعات، لذلك توجب تبني واحتضان هكذا طاقات شبابيه مبدعة في مختلف المجالات.
- التواصل الجيد للحاضنة (محليا ودوليا) مع غيرها من الحاضنات التقنية وتسهيل تواصل المنشآت المنتسبة لها مع المنشآت ومقدمي الخدمة وموفري البنية التحتية خارج الحاضنة نفسها، حتى تكون للحاضنة والمنشآت المنتسبة لها دورا فعالا ضمن تخصصها التقني (مناطق تقنية، جامعات ومراكز أبحاث، مرافق وتجهيزات وبني تحتية)، إضافة إلى الأسواق التي تستهدفها منتجات المنشآت المنتسبة للحاضنة.
- وعليه حاضنات الأعمال في الجزائر تلعب دور كبير في ترقية الاقتصاد الوطني، من خلال استثمار الأفكار المتميزة وتحويلها إلى مشاريع اقتصادية ناجحة وهذا ما تبين من تجارب هؤلاء الشباب الذين مروا بالحظيرة التكنولوجية وتعتبر هذه الآلية مواتية لتأسيس مؤسسات ناجحة في المستقبل حتى تحقق الميزة التنافسية وقادرة على تحفيز النمو الاقتصادي بخلق مناصب شغل.

## 6. خاتمة:

- تأسيسا على ما سبق ذكره يمكن الخروج ببعض التوصيات اللازمة وذلك على النحو الآتي:
- تشجيع القطاع الخاص من جمعيات ومؤسسات ورجال الأعمال على إقامة الحاضنات، ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع الجماعات المحلية.
- يجب وضع معايير محددة عند اختيار المؤسسات لاحتضانها تتناسب مع الظروف المحلية ومراعاة الجدوى الاقتصادية، ويجب إعطاء الأولوية للمؤسسات القادرة على النمو، ذات القيمة المضافة الكبيرة، الموجهة للتصدير، التي تحقق فرص أكبر للعمل، والتي تعتمد على التطوير والتحديث، مع مراعاة الظروف البيئية.
- الدعم اللوجستي من طرف الجامعات لمثل هكذا مبادرات وتسهيل عمل هذه الحاضنات والتقليل من حجم العمليات الإدارية المعيقة لنمو وتوسع مثل هكذا مشاريع.

- إنشاء صناديق استثمارية لدعم الاستثمار الفردي.
- تعديل قوانين الشركات لتوفير خيارات استثمارية تخدم المستثمرين والعصاميين والاستثمار الجريء.

## 7. قائمة المراجع

- احمد بن قطاف. (19 ديسمبر، 2017). حاضنات الأعمال ودورها في دعم انشاء المؤسسات الصغيرة المبدعة دراسة لبعض الدور الرائدة مع الاشارة لتجربة الجزائر. اليوم الدراسي بعنوان: دور حاضنات الأعمال في تطوير الأبداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، صفحة 47.
- الياس قصابي. (16-18 افريل، 2015). دور الابتكار في تحسين أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. الملتقى الوطني الابتكار في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: رفع القدرة التنافسية، المركز الجامعي سوق اهراس، الصفحات 14-16.
- بارة فاطمة الزهراء. (2018). مساهمة حاضنة الاعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة الحاضنة التكنولوجية بسيدي عبد الله-. مجلة حوليات جامعة الجزائر العدد32-الجزء الرابع، ص 603.
- بن واضح الهاشمي و حوحو مصطفى. (19 ديسمبر، 2017). دور الحاضنات التكنولوجية في بناء الاقتصاد المعرفي مع الاشارة الى الخطيرة التكنولوجية سيدي عبد الله. يوم دراسي: دور حاضنات الاعمال في تطوير الابداع التكنولوجي والقدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، صفحة 16.
- بوالشعور شريفة. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة startups دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية المجلد الرابع العدد 02، 420.
- سلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2017). مرصد سوق الهاتف النقال. الجزائر: وزارة البريد والمواصلات.
- عبد الرؤوف حجاج. (17-18 افريل، 2016). ادارة الابتكار والابداع. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.
- عبد السلام زايدى، ابو سفيان زايدى. (18 و19 افريل، 2012). مداخلة بعنوان: حاضنات الاعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة. الملتقى الوطني حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة ورقلة، صفحة ص6.
- ANDVERT. (2019). Consulté le NOVEMBRE 19, 2019, sur [www.andvert.dz](http://www.andvert.dz)
- ANPT. (s.d.). Consulté le 10 4, 2019, sur [WWW.ANPT.DZ](http://WWW.ANPT.DZ)
- ELKHBER. (2019). Consulté le SEBTEMBRE 9, 2019, sur [www.djazair50.dz](http://www.djazair50.dz)
- Jean-Claude, A. (2003). *projet de ville nouvelle sidi abdallah*. Consulté le 1 18, 2020, sur [www.euromedina.org](http://www.euromedina.org)
- Mounir, A. (2014). *La gestion de l'innovation dans les entreprises algériennes*. majeur pour l'obtention d'un avantage concurrentiel durable, université de Tizi-ouzou.
- MSILA, U. . (2019). Consulté le DECEMBRE 15, 2019, sur <http://ar.aps.dz/sante-science-technologie>